

أكدت أن زيارتها للكويت تهدف إلى تعزيز وإعادة العلاقات الدبلوماسية إلى ما كانت عليه

رئيسة ليبيريا لـ «الأبناء»: ليس صحيحاً أن المسلمين في ليبيريا يتعرضون للتمييز وجميع مواطنينا متساوون بالحقوق والواجبات

محمد الحسيني - بشري الزين

إمرأة حديدية وهناضة يشهد لها العالم، قادها تاريخها الحافل لتكون أول رئيسة دولة في تاريخ قارة أفريقيا، واجهت السجن والنفي والخطر والتهديد المستمر بإرادة صلبة طيلة عقود، وعادت عام 1998 إلى بلادها ليبيريا المعروفة بكونها أول دولة نالت استقلالها في القارة السمراء لتواجه بقوة وعزم الديكتاتورية والحرب الأهلية وتجنيد الأطفال وإبشغ عمليات القتل والتفجير.. انها الرئيسة إيلين جونسون سيرليف. بمناسبة زيارتها إلى البلاد التقينا الرئيسة سيرليف التي قالت انها تزور الكويت بناء على دعوة كريمة من صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وبتوصية من سمو رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد بهدف إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين والتي تعود إلى الستينيات وقبل ان تدخل ليبيريا الحرب الأهلية. ونفت سيرليف خلال اللقاء ما يشاع عن استمرار تعرض المسلمين في بلادها (تشير الإحصاءات إلى انهم يشكلون نحو 20% من السكان) للتمييز والمضايقات. مؤكدة انه في ليبيريا الجديدة كل المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات. وأعربت الرئيسة الليبيرية عن افتخارها بان أهم ما قدمته هو تحسين صورة بلادها. وحول الأعداد الكبيرة لـ «البدون» الذين يحملون وثائق وجوازات ليبيرية قالت انها فوجئت بالموضوع عندما ابلفت به، مشيرة إلى ان الوثائق منحت خلال فترة الحرب وفي زمن كان الشعب الليبيري يعاني فيه بأكمله من الضيق. وأكدت ان أي شخص يحمل الجنسية الليبيرية عليه احترام قوانين البلد والأيدي إلى صورتهما بالخارج.

فوجئنا بمنح الحكومات السابقة جوازات سفر لـ «البدون» ونحاول فهم هذا الأمر بشكل أفضل يتوافق مع القوانين الأساسية في بلادنا

أسسنا علاقات جيدة مع قطر والكويت.. والسعودية تدعم حجاجنا ونأمل أن تأخذ العلاقات الدبلوماسية معها ومع الإمارات طريقها قريباً.. ومنتظر زيارة مجموعة من رجال الأعمال البحرينيين



وأشارت سيرليف إلى انه رغم استمرار حظر استيراد السلاح في بلادها فإن عملية بناء الجيش مستمرة، وانه خلال 7 سنوات لم تشهد البلاد أي عملية إطلاق نار عسكرية. وأجواؤها الأمنية مستتبه تماماً. بوجود نحو 8000 من قوات السلام الدولية فيها. وأكدت الرئيسة الليبيرية ان المناخ الاستثماري في بلادها جيد جداً في ظل العمل المستمر على تحسين وتطوير القوانين وفي ظل الحاجة إلى تمويل عدد ضخم من مشاريع البنية التحتية والمشاريع الاقتصادية. معربة عن افتخارها بالدور الذي يلعبه القطاع الخاص في هذا المجال.

وعن نتيجة السنوات الأربع من أصل 6 سنوات ضمن ولايتها الأولى في الرئاسة قالت: أمناً جزئياً الكهرباء والماء وشبكات الطرق وطورنا القطاعات التعليمية والصحية ولكن الأهم اننا اعطينا لشعبنا الأمل، وفيما يلي نص اللقاء:

لدينا فرص استثمارية كبيرة للقطاع الخاص خاصة في مجالات البنية التحتية والسياحة والمعادن والصناعات الزراعية



مدير التحرير الزميل محمد الحسيني والزميلة بشري الزين خلال اللقاء مع رئيسة ليبيريا (فاني الشري)

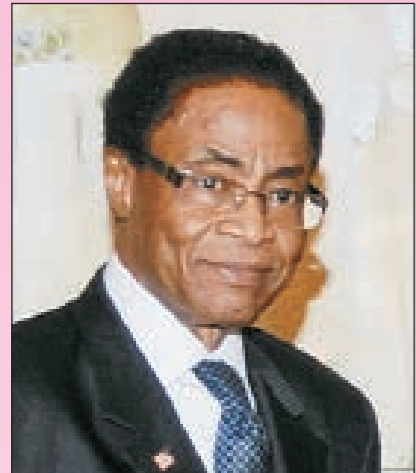
خلال 7 سنوات مضت لم تشهد بلادنا أي عمل عسكري والأمن فيها مستتب

لم نشهد أي حادث عسكري، ومن المهم ان أشير إلى وجود قوات لحفظ السلام تقدر بنحو 8 آلاف جندي الآن، لكن بشكل عام نحاول اصلاح النظام الأمني في بلادنا لتقديم الحماية لمواطنينا وقوات الجيش تعمل على تطوير قدراتها أيضاً تدريبها يأخذ شكلاً متقدماً واعتقد ان تطوير النظام الأمني مهم أيضاً لمجال الأعمال. أما بالنسبة للجرائم العادية فهي تحصل كما في أي بلد آخر، ونحن نكافحها وليس هناك ما يدعو للقلق في هذا المجال. كيف تنظرون إلى العلاقات مع البلدان المجاورة لبلادكم خاصة انه كانت مشوبها عدة مشاكل تاريخية؟

أصاف هذه العلاقات بالمتمازة مع جميع الدول المجاورة وكذلك باقي الدول الأفريقية وباقي دول العالم، وعلاقتنا مع غينيا، سيراليون، ساحل العاج، تسير بشكل إيجابي جداً ونحن نعقد لقاءات مستمرة لتعزيز التعاون الإقليمي مع رؤساء هذه الدول.

ما أكثر ما لفتكم في الكويت؟ لفتتني الخضرة وهذا يدل على مجهود كبير في هذا المجال، كما استمتعت عن تجربة المرأة الكويتية وتطورها خاصة في مجال العمل السياسي وهذا امر مفرح. وصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد يستحق التحية على دوره الكبير والمشهود في مجال منح المرأة حقوقها.

ما أكثر ما لفتكم في الكويت؟ لفتتني الخضرة وهذا يدل على مجهود كبير في هذا المجال، كما استمتعت عن تجربة المرأة الكويتية وتطورها خاصة في مجال العمل السياسي وهذا امر مفرح. وصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد يستحق التحية على دوره الكبير والمشهود في مجال منح المرأة حقوقها.



السكرتير كونا بلاكيت

افتتاح سفارة ليبيريا اليوم

أعلن سفير ليبيريا المقيم في القاهرة والمحال إلى الكويت والأردن كونا بلاكيت ان زيارة رئيسة بلاده إلى الكويت ستكون مناسبة لافتتاح سفارة ليبيريا في منطقة قرطبة. وأضاف بلاكيت ان هذا اليوم ننتظره منذ سنوات وزيارة الرئيسة إيلين جونسون سيرليف فرصة لتحقيق هذا الهدف ولتعزيز العلاقات الثنائية بين الكويت وليبيريا.

تاريخ ليبيريا.. ديموقراطية ودماء

تشتهر ليبيريا بأنها أول دولة نالت استقلالها في أفريقيا عام 1847 بعدما استقبلت الزنوج الأميركيين المحررين الذين هاجروا وساهموا في تأسيس الدولة. أول انتخابات لرئاسة الجمهورية في البلاد أجريت عام 1943 وفاز فيها وليام تويمان الذي استمر في الحكم حتى 1971 حيث خلفه وليام تولبرت وكلاهما من الأقلية الأميركية - الليبيرية أي ذوي الأصول الأميركية.

في عهد تولبرت شهدت البلاد حوادث شغب خاصة عام 1979 قادها السكان الأصليون الذين خرج من بينهم العريف في الجيش صموئيل دو الذي قاد انقلاباً أدى إلى مصرع الرئيس وإعدام 13 وزيراً من حكومته والتمثيل بجثثهم على الشاطئ بطريقة بشعة.

في 1989 شنت الجبهة القومية الليبيرية بقيادة تشارلز تاييلور (أيضاً من الأميركيين - الليبيريين) حرباً للأطاحة بنظام دو في حملة حولت البلاد إلى حمام دم وأدخلتها في نفق مظلم وحرب أهلية استمرت حتى 1997 حيث انتخب تاييلور رئيساً واستمر في منصبه حتى 2003 تاريخ فراره إلى نيجيريا تحت ضغط المتمردين ولاحقاً تم تسليمه إلى القضاء الدولي بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية ودعم المتمردين في الحرب الأهلية في سيراليون جارة ليبيريا، وفي 2005 أجريت أول انتخابات رئاسية بإشراف دولي تناقست خلالها الرئيسة سيرليف مع لاعب كرة القدم الشهير جورج وياه وفازت بدورة رئاسية لمدة 6 سنوات.

مراحل في مسيرة الرئيسة سيرليف: الفوز على جورج وياه وإيلين رجلا!

فازت الرئيسة إيلين جونسون سيرليف بانتخابات الرئاسة في ليبيريا عام 2005 بعد منافسة مع لاعب كرة القدم جورج وياه بنسبة كاسحة. وهي من مواليد 1939 وتنحدر من أصول أميركية.

تزوجت في السابعة عشرة وأنجبت 4 أبناء وحصلت على درجة الماجستير في الإدارة العامة من جامعة هارفرد الأميركية وفي سن الـ 40 صارت وزيرة مالية لبلادها في عهد الرئيس وليام تولبرت.

عارضت نظام صموئيل دو بعد الانقلاب، كما عارضت وسجنت مرتين وواجهت خطر الإعدام لكنها فرت عام 1966 وشاركت في حكومة بلادها في المنفى بين 1994 و 1997 عملت مديرة إقليمية لبرنامج التنمية التابع للأمم المتحدة في أفريقيا، ومع انتهاء الحرب الأهلية عام 1997 عادت إلى بلادها وترجمت حزب الاتحاد الليبيري، وناقشت زعيم الحرب تاييلور رغم ان أحدا لم يجرؤ على الترشح ضده وهزمها بنتيجة ساحقة.

وفي عام 1999 كلفتها منظمة الوحدة الأفريقية بالمشاركة في لجنة التحقيق في مجازر رواندا.

وفي عام 2003 تولت رئاسة مفوضية اصلاح الحكم التي أسست ضمن اتفاق لإنهاء الحرب الأهلية.

خاضت الانتخابات ضد جورج وياه الذي اعترض مؤيدون على حصولها على نسبة كبيرة من الأصوات فعلقت يومها قائلة: «يشعرون بالخيبة لأن مرشحهم لم ينجح ولكن في التنافس السياسي كما في كرة القدم لا يمكن للجميع ان يفوز»، وأشارت سيرليف إلى ان انتصارها هو انتصار لكل امرأة أفريقية لافتة إلى انه «إذا أرادت المرأة التنافس مهنيًا مع الرجال فعليها ان تكون أفضل منهم حتى تلقى قبولهم ويشعرون انها متساوية معهم». مضيفة: «عندما كنت أعال قبولهم في المعتزك السياسي كان الأمر يتم بطريقة رجولية إذ كانوا يقولون عني اني أصبحت واحدا من الرجال!» هذا وقد ارتدى مناصرو سيرليف خلال الانتخابات قمصانا كتبوا عليها «إيلين.. هي رجلا».

سيدتي، نريد في البداية التعرف على هدف زيارتك إلى الكويت وما انطباعكم الأول حولها؟

في الشرف الكبير ان ازور الكويت بدعوة من صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وبتوصية من سمو رئيس الوزراء الذي رحب بهذه الزيارة وتشرفت بلقاء صاحب السمو الأمير وحظيت باستقبال رائع في مطار الكويت، والهدى من زيارتي هو تطوير وتعزيز العلاقات، هذه العلاقات الموجودة والتي تعود إلى ستينيات القرن الماضي، والتي قطعت منذ سنوات الصراع في ليبيريا، وتتمنى لهذه العلاقات ان تبدأ من جديد وان تعود إلى سابق عهدها، نريد أيضاً ان نتقدم بالشكر إلى الكويت التي دعمت هذه العلاقات الثنائية في السنوات القليلة الأخيرة حيث تلقينا الدعم والمساندة من منظمة الأمم المتحدة والبنك الإفريقي للتنمية ومنظمة الاتحاد الأفريقي، وكلها مؤسسات تدعمها الكويت، وبما اننا نستفيد منها ومن برامجها فإن الكويت تدعمنا.

الخضرة والمرأة

ما أكثر ما لفتكم في الكويت؟ لفتتني الخضرة وهذا يدل على مجهود كبير في هذا المجال، كما استمتعت عن تجربة المرأة الكويتية وتطورها خاصة في مجال العمل السياسي وهذا امر مفرح. وصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد يستحق التحية على دوره الكبير والمشهود في مجال منح المرأة حقوقها.

مجالات استثمارية

العديد من المهتمين بالشأن الاقتصادي ورجال الأعمال الكويتيون يبدون معرفة المجالات الاستثمارية الجاذبة في ليبيريا وما الحماية القانونية التي تقدمها لبلادكم والمستثمرين؟

ليبيريا تعتبر مصدراً للعديد من الثروات المعدنية مثل الذهب والحاس والماس، وهي معروفة أيضاً بالزراعة، ونريد ان نرى استثمارات في البنية التحتية، والفرص في هذا المجال كبيرة، كما ان ليبيريا بلد سياحي كذلك ونحن نرغب كذلك في تطوير نظامنا الصناعي خاصة في مجال الصناعات الزراعية التي تشتهر بها بلادنا، ولتحقيق كل ذلك نحتاج إلى الاستثمارات، ونحن نسعى لإيصال حقيقة ما توفره بلادنا من امكانيات كبيرة للمستثمرين الكويتيين، في العام الماضي صنفت منظمة التمويل الدولية ليبيريا من بين الدول العشر الأسرع في تحسين مجال الأعمال، ومؤسستنا تمتلك القدرات لتحريك القطاع الخاص وحكومتنا تعمل منذ عامين على تطوير قوانينها المتعلقة بهذا المجال حتى تتوافق مع المعايير والجودة الدولية.

الأمن

بعد أربع سنوات من وجودكم